

لسان العرب

(عرس) العَرَسُ بالتحريك الدَّهَشُ وعَرَسَ الرجل وعَرَشَ بالكسر والسين والشين عَرَسًا فهو عَرَسٌ بَطَرٌ وقيل أَعْيَا ودَهَشَ وقول أبي ذؤيب حتى إذا أَدْرَكَ الرَّامِي وقد عَرَسَتْ عنه الكِلَابُ ؟ فَأَعْطَاهَا الَّذِي يَعْدُو عَدَاهُ بعن لأن فيه معنى جَبُنَتْ وتَأَخَّرَتْ وأَعْطَاهَا أَيْ أَعْطَى الثَّوْرُ الكِلَابَ ما وعدّها من الطَّاعِنِ ووَعْدُهُ إِيَّاهَا كَأَنَّهُ يَتَهَيَّأُ ويتحرّف إليها ليطعنُها وعَرَسَ الشيءُ عَرَسًا اشتدَّ وعَرَسَ الشَّيْءُ بينهم لَزِمَ ودامَ وعَرَسَ به عَرَسًا لَزِمَهُ وعَرَسَ عَرَسًا فهو عَرَسٌ لَزِمَ القتالَ فلم يَبْرَحْهُ وعَرَسَ الصبيُّ بَأُمِّهِ عَرَسًا أَلِفَهَا ولزِمها والعُرُسُ والعُرُسُ مِهْنَةٌ الإِمْلَاقُ والِبِنَاءُ وقيل طعامه خاصة أُنْثَى تُوْنُهَا العرب وقد تذكر قال الراجز إِنْ نَا وَجَدْنَا عُرُسَ الْحَنْطَاطِ لَدَيْمَةً مَذْمُومَةً الْحَوَّاطِ نُدْعَى مَعَ النَّسَّاجِ وَالْخَيْطَاطِ وتَصْغِيرُهَا بغير هاء وهو نادر لأن حقه الهاء إِذْ هُوَ مُؤَنَّثٌ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ امْرَأَةً قَالَتْ لَهُ إِنَّ ابْنَتِي عُرَيْسٌ وَقَدْ تَمَعَّطَ شَعْرُهَا هِيَ تَصْغِيرُ الْعَرُوسِ وَلَمْ تَلْحَقْهُ تَاءُ التَّأْنِيثِ وَإِنْ كَانَ مُؤَنَّثًا لِقِيَامِ الْحَرْفِ الرَّابِعِ مَقَامَهُ وَالْجَمْعُ أَعْرَاسٌ وَعُرُسَاتٌ مِنْ قَوْلِهِمْ عَرَسَ الصَّبِيُّ بَأُمِّهِ عَلَى التَّفَاوُلِ وَقَدْ أَعْرَسَ فُلَانٌ أَيْ اتَّخَذَ عُرُسًا وَأَعْرَسَ بَأَهْلِهِ إِذَا بَنَى بِهَا وَكَذَلِكَ إِذَا غَشِيَهَا وَلَا تَقُولُ عَرَسَ وَالْعَامَّةُ تَقُولُهُ قَالَ الرَّاجِزُ يَصِفُ حِمَارًا يُعْرَسُ أَبْكَارًا بِهَا وَعُنْدَ سَائِرِ أَكْثَرِ مِ عَرَسٍ بَاءٌ إِذْ أَعْرَسَا وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ أَنَّهُ نَهَى عَنْ مُتْعَةِ الْحَجِّ وَقَالَ قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَلَهُ وَلَكِنِّي كَرِهْتُ أَنْ يَطْلُوَا مُعْرَسِينَ بَيْنَهُمَا تَحْتَ الْأَرَاكِ ثُمَّ يُلَايِيُونَ بِالْحَجِّ تَقَطُّرُ رُؤُوسَهُمْ قَوْلُهُ مُعْرَسِينَ أَيْ مُلَمَّسِينَ بِنِسَائِهِمْ وَهُوَ بِالتَّخْفِيفِ وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ إِلْمَامَ الرَّجُلِ بِأَهْلِهِ يُسَمَّى إِعْرَاسًا أَيَّامَ بِنَائِهِ عَلَيْهَا وَبَعْدَ ذَلِكَ لِأَنَّ تَمَتُّعَ الْحَاجِّ بِامْرَأَتِهِ يَكُونُ بَعْدَ بِنَائِهِ عَلَيْهَا وَفِي حَدِيثِ أَبِي طَلْحَةَ وَأُمِّ سُلَيْمٍ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْرَسْتُمُ اللَّيْلَةَ ؟ قَالَ نَعَمْ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ أَعْرَسَ الرَّجُلُ فَهُوَ مُعْرَسٌ إِذَا دَخَلَ بِامْرَأَتِهِ عِنْدَ بِنَائِهَا وَأَرَادَ بِهِ هَهُنَا الْوِطَاءَ فَسَمَاهُ إِعْرَاسًا لِأَنَّهُ مِنْ تَوَابِعِ الْإِعْرَاسِ قَالَ وَلَا يُقَالُ فِيهِ عَرَسَ وَالْعَرُوسُ نَعْتٌ يَسْتَوِي فِيهِ الرَّجُلُ وَالْمَرْأَةُ وَفِي الصَّحَاحِ مَا دَامَا فِي إِعْرَاسِهِمَا يُقَالُ رَجُلٌ عَرُوسٌ فِي رَجَالِ أَعْرَاسٍ وَعُرُسٍ وَامْرَأَةٌ عَرُوسٌ فِي نِسْوَةِ عَرَائِسٍ وَفِي الْمَثَلِ كَادَ الْعَرُوسُ يَكُونُ أَمِيرًا وَفِي الْحَدِيثِ فَأَصْبَحَ عَرُوسًا يُقَالُ لِلرَّجُلِ عَرُوسٌ كَمَا يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ وَهُوَ اسْمُ لَهَا عِنْدَ دُخُولِ أَحَدِهِمَا بِالْآخِرِ وَفِي حَدِيثِ حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ أَنَّ نِسَاءَهُ كَانَ إِذَا دَعِيَ إِلَى طَعَامٍ

قال أفي خُرْسٍ أَوْ عُرْسٍ أَوْ إِعْذَارٍ ؟ قال أَبو عبيد في قوله عُرْسٍ يعني طعام
الوليمة وهو الذي يعمل عند العُرْس يسمى عُرْساً باسم سببه قال الأزهري العُرْس اسم من
إِعْرَاسِ الرجل بأهله إِذَا بَنَى عليها ودخل بها وكل واحد من الزوجين عَرُوسٌ يقال
للرجل عَرُوسٌ وعُرُوسٌ وللمرأة كذلك ثم تسمى الوليمة عُرْساً وعِرْسُ الرجل امرأته
قال ودَوَّ قَلَّ قَرَّ بِهِ من عِرْسِهِ سَوَّقِي وقد غابَ الشَّظَاظُ في اسْتِهْ أَرَادَ أَنْ
هذا المُسِنَّةَ كان على الرجل فنام فحَلَامَ بأهله فذلك معنى قوله قَرَّ بِهِ من عِرْسِهِ
لأن هذا المسافر لولا نومُهُ لم يَرَ أَهْلَهُ وهو أَيْضاً عِرْسُهَا لأنهما اشتركا في الاسم
لمواصلة كل واحد منهما صاحبه وإِلْفِهِ إِياه قال العجاج أَزْهَرَ لَمْ يُؤْلَدُ بِبَنَدَجْمِ
نَحْسِ أَزْجَبَ عِرْسٍ جُبَيْلا وعِرْسٍ أَيْ أَنْجَبَ بعل وامرأة وَأَرَادَ أَنْجَبَ عِرْسَ وعِرْسَ
جُبَيْلا وهذا يدل على أَنَّ ما عطف بالواو بمنزلة ما جاء في لفظ واحد فكأَنه قال أَنْجَبَ
عِرْسَيْنِ جُبَيْلا لولا إِرَادَةُ ذلك لم يَجْزِ هذا لِأَنَّ جُبَيْلا وصف لهما جميعاً ومحال تقديم
الصفة على الموصوف وكأَنه قال أَنْجَبَ رجل وامرأة وجمع العِرْس التي هي المرأة
والذي هو الرجل أَعْرَاسُ والذكر والأُنثى عِرْسَانِ قال علقمة يصف طَلَيْماً حتى تَلَاوَى
وَقَرْنُ الشَّحْمِ مَرُّ تَفْعٍ أُدْهِىَّ عِرْسَيْنِ فِيهِ الْبَيْضُ مَرَكُومُ قال ابن بري
تلاوَى تدارك والأُدْهِىَّ موضع بيض النعامة وَأَرَادَ بِالْعِرْسَيْنِ الذكور والأُنثى لِأَنَّ كل
واحد منهما عِرْسٌ لصاحبه والمَرَكُومُ الذي رَكَّبَ بعضه بعضاً وَلَبِؤَةٌ الْأَسَدِ عِرْسُهُ
وقد استعاره الهذلي للأسد فقال لَيْثٌ هِزْبَرٌ مُدِلٌّ حَوْلَ غَابَتِهِ
بِالرَّقْمَتَيْنِ لَهُ أَجْرٍ وَأَعْرَاسُ قال ابن بري البيت لمالك بن خُوَيْلِدٍ الْخُنَاعِي
وقبله يَا مَيَّ لَا يُعْجِزُ الْأَيَّامَ مُجْتَدِرِيٌّ فِي حَوْمَةِ الْمَوْتِ رَزَّامٌ وَفَرَّاسُ
الرَّزَّامِ الذي له رَزِيمٌ وهو الزئير والفَرَّاسُ الذي يَدُقُّ عُنُقَ فَرِيسَتِهِ ويسمى
كل قَتْلٍ فَرَساً والهِزِيرُ الضَّخْمُ الزُّبْرَةُ وذكر الجوهري عَوْضَ حَوْلَ غَايَتِهِ عند
خَيْسَتِهِ وخَيْسَةُ الْأَسَدِ أَجَمَتُهُ ورقَمَتُهُ الوادي حيث يجتمع الماء ويقال الرقمة الروضة
وَأَجْرٍ جمع جَرَوٍْ وهو عِرْسُهَا أَيْضاً واستعاره بعضهم للظَّالِمِ والنعامة فقال
كَبَيْضَةِ الْأُدْهِىَّ بَيْنَ الْعِرْسَيْنِ وقد عَرَّسَ وَأَعْرَسَ اتَّخَذَهَا عِرْساً ودخل بها
وكذلك عَرَّسَ بها وَأَعْرَسَ والمُعْرَسُ الذي يَغْشَى امرأته يقال هي عِرْسُهُ وطلَّاتُهُ
وقَعِيدَتُهُ والزَّوجَانِ لَا يسمَّيان عَرُوسَيْنِ إِلَّا أَيَّامَ الْبِنَاءِ واتَّخَذَ الْعُرْسُ وَالْمَرْأَةُ
تسمى عِرْسَ الرجل في كل وقت ومن أَمْثالِ الْعَرَبِ لَا مُخْبِئاً لِعِطْرِ بعد عَرُوسٍ قال
المفضل عَرُوسٌ ههنا اسم رجل تزوج امرأة فلما أُهْدِيَتْ له وجدها تَفْلِلَةً فقال أَيْنَ
عِطْرُكَ ؟ فقالت خَبِئَتْهُ فقال لا مَخْبِئاً لعطر بعد عروس وقيل إِنَّهَا قَالَتْ بعد موته وفي
الحديث أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ إِلَى وَلِيمَةِ عُرْسٍ

فليُجِب والعَرَّيسَة والعَرَّيس الشجر الملتف وهو مأوى الأسد في خيسه قال رؤية
أَغْيَالَه والأَجَمَ العَرَّيسا وصف به كأنه قال والأَجَم الملتف أو أبدله لأنه اسم
وفي المثل كمُيْتَعِي الصَّيْد في عَرَّيسَة الأسد وقال طرفة كَلَّيُوثٍ وَسُطَا
عَرَّيس الأَجَمَ فأما قوله جرير مُسْتَحْصِدُ أَجَمِي فيهم وعَرَّيسِي فَإِنَّه عنى منبت
أصله في قومه والمُعَرَّسُ الذي يسير نهاره ويُعَرَّسُ أي ينزل أول الليل وقيل
التَّعْرِيسُ النزول في آخر الليل وعَرَّسَ المسافر نزل في وجه السَّحَر وقيل التَّعْرِيسُ
النزول في المَعَهْد أَيَّ حين كان من ليل أو نهار قال زهير وعَرَّسُوا ساعةً في
كُثْبٍ أَسْنُمَةٍ ومنهمُ بالقَسُومِ يَتَاتِ مُعْتَرِكُ وَيَرُوى ضَحَّوًا قليلاً قَفَا
كُثْبَانِ أَسْنُمَةٍ وقال غيره والتَّعْرِيسُ نزول القوم في السفر من آخر الليل
يَقَعُونَ فيه وقَعَةٌ للاستراحة ثم يُنِخُونَ وينامون نومة خفيفة ثم يَثُورُونَ مع انفجار
الصبح سائرين ومنه قول لبيد قَلَّما عَرَّسَ حتى هَجَتْهُ بالتَّبَاشِيرِ من الصُّبْحِ
الأَوَّلِ وَأَنشَدَ أَعْرَابِيَةٌ من بني نُمَيْرٍ قَدِ طَلَعَتِ حَمْرَاءُ فَذُطِّلَ لَيْسُ لِرَكَبٍ
بَعْدَهَا تَعْرِيسُ وفي الحديث كان إذا عَرَّسَ بَلِيلٌ تَوَسَّدَ لَلْبَيْنَةِ وإذا عَرَّسَ
عند الصُّبْحِ نصب ساعده نصاباً ووضع رأسه في كفه وأَعْرَسُوا لغة فيه قليلة والموضع
مُعَرَّسٌ ومُعَرَّسٌ والمُعَرَّسُ موضع التَّعْرِيس وبه سمي مُعَرَّسُ ذِي الحُلَيْفَةِ
عَرَّسَ به صلى الله عليه وسلم وصلى فيه الصبح ثم رحل والعَرَّاسُ والمُعَرَّسُ
والمُعَرَّسُ بائع الأعراس وهي الفُضْلان الصَّغار واحدها عَرَّسٌ وعَرَّسُ قال وقال
أَعْرَابِيٌّ بِرَكَمِ البَلَاهَاءِ وَأَعْرَاسُهَا ؟ أَي أَوْلَادُهَا والمُعَرَّسُ السائق الحاذق
بالسياق فإذا نَشِطَ القوم سار بهم فإذا كَسَلُوا عَرَّسَ بهم والمُعَرَّسُ الكثير
التزويج والعَرَّسُ الإقامة في الفرح والعَرَّاسُ بائع العُرُس وهي الحبال واحدها
عَرَّيسٌ والعَرَّسُ الحبل والعَرَّسُ عمود في وسط الفِطْطِطِ وأَعْتَرَسُوا عنه تَفَرَّسُوا
وقال الأزهري هذا حرف منكر لا أدري ما هو والبيت المُعَرَّسُ الذي عُمِّلَ له عَرَّسٌ
بالفتح والعَرَّسُ الحائط يجعل بين حائطي البيت لا يُبْلَغ به أَقْصَاهُ ثم يوضع الجائز من
طَرَفِ ذَلِكَ الحائط الداخل إِلَى أَقْصَى البيت ويسقَف البيت كله فما كان بين الحائطين فهو
سَهْوَةٌ وما كان تحتَ الجائز فهو المُخْدَعُ والصاد فيه لغة وسيذكر وعَرَّسَ البيتَ عَمِلَ
له عَرَّساً وفي الصحاح العَرَّسُ بالفتح حائط يجعل بين حائطي البيت الشَّتَّوِي لا يُبْلَغ
به أَقْصَاهُ ثم يسقَف ليكون البيت أَدْفَأَ وإِنما يُفْعَلُ ذَلِكَ في البلاد الباردة ويسمى
بالفارسية بيجه قال وذكر أَبو عبيدة في تفسيره شيئاً غير هذا لم يرتضه أَبو الغوث
وعَرَّسَ البعيرَ يَعْزُسُهُ وَيَعْزُسُهُ عَرَّساً شَدَّ عُنُقَهُ مع يديه جميعاً وهو بَارَكُ
والعَرَّاسُ ما عُرِّسَ به فإذا شَدَّ عُنُقَهُ إِلَى إِحْدَى يَدَيْهِ فهو العَكَّسُ واسم ذلك الحبل

العِكَاسُ وَاَعْتَدَرَ سَ الفحل الناقه اَ بركها للضَّراب والإِعْراس وضع الرحي على الأُخرى
قال ذو الرمة كَأَنَّ سَ على إِعْراسه وبنائيه وئيدَ جِيادٍ قُرَّحٍ ضَبَرَتْ ضَبْرًا
أَراد على موضع إِعْراسه وابنُ عِرْسٍ دُوَيْبَّةٌ معروفة دون السِّنِّ وَرَ اشْتَرُ
أَصْلًا أَمْ كُ لَه ناب والجمع بنات عِرْسٍ ذكرًا كان أَوْ أنثى معرفة ونكرة تقول هذا
ابن عِرْسٍ مُقْبِلًا وهذا ابن عِرْسٍ آخر مقبل ويجوز في المعرفة الرفع ويجوز في النكرة
النصب قاله المفضل والكسائي قال الجوهري وابن عِرْسٍ دُوَيْبَّةٌ تسمى بالفارسية راسو
ويجمع على بنات عِرْسٍ وكذلك ابن آوى وابن مَخاض وابن لَبُون وابن ماء تقول بنات آوى
وبنات مخاض وبنات لبون وبنات ماء وحكى الأَخفش بنات عِرْسٍ وبنو عِرْسٍ وبنات نَعَشٍ
وبنو نَعَشٍ والعِرْسِيُّ ضَرْبٌ مِنَ الصَّبْغِ سَمِيَ بِهِ لِلْوَنَةِ كَأَنَّهُ يَشْبَهُ لَوْنَ ابْنِ عِرْسٍ الدابة
والعِرْسِيُّ ضَرْبٌ مِنَ النَخْلِ حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ وَالْعُرْيُ سَاءَ مَوْضِعٌ وَالْمَعْرَسَانِيَّاتُ أَرْضٌ
قَالَ الْأَخْطَلُ وَبِالْمَعْرَسَانِيَّاتِ حَلٌّ وَأَرْزَمَتُ بِرَوْضِ الْقَطَا مِنْهُ مَطَا فِيلٌ
حُفْلٌ وَذَاتُ الْعَرَائِسِ مَوْضِعٌ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَرَأَيْتُ بِالذَّهْنَاءِ جَبَالًا مِنْ نَقْيَانٍ رَمَالِهَا
يُقَالُ لَهَا الْعَرَائِسُ وَلَمْ أَسْمَعْ لَهَا بَوَاحِدٍ